

ما المتبقى

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آه هذه العشية ما عندي موضوع اتكلم فيه بل اه قاعات افكر في موضوع غلب علي التأمل الشخصي
رجعت الى ايامي الماضية ايام الصغر كنت يعني والى جنب امي والى جنب ابي و كنت اتصور اني لا استطيع ان - 00:00:00
فصل يوما عن هذه الام واني يعني جزء منها واني متعلق بها هي مستودع الام وامالي كما يكون بين كل آه ولد وبين امه فكرت بعد
ذلك واذا امي هذه اللي ما كنت - 00:00:30

ظن اني استطيع يوما ان ابتعد عنها. او ان اعيش آه بعد فقدها قضى الله عليها فماتت من من خمسين سنة تكونت اسرة جديدة
ذهبت الاسرة الاولى التي عشت فيها كان جدي - 00:00:50

الشيخ الكبير ووالدي وامي كل هؤلاء ذهبوا. عشت فترة انا واخوتي ما كنت استطيع ابتعاد عنهم. كنا كانا صفحات من كتاب واحد.
كانتنا يعني الزهارات في بطاقة واحدة كأننا اجزاء من اعضاء من جسد واحد. تفرقنا الذين كنت - 00:01:10
اتصور البعد عنهم كل واحد تزوج وصارت له اسرة وابتعد عن الاخر بحمد الله يعني لا تزال صلاتك المحبة والقرابة والمودة والرحم
لكن ابتعدنا. نشأت اسرة جديدة. تزوجت جاءني بنات كنت آه احس ان ارتباطي بيناتي ارتباط لا انفكاك منه. واني لا استطيع - 00:01:40

في ان ابتعد عنهم ولا ان يبتعدن عنني. لكن غلت سنة الله في خلقه كبرت اول بنت فجاء من يطلبها فاخذها وذهب بها. صار لها بيت
مستقل عن بيتي. صارت لها اسرة - 00:02:10

اه هي اقرب اليها من اسرتها الاصلية اللي هي اسرة ابيها وامها. تفرق البنات. وصارت كل بنت في بلد وكل بنت لها بيت وما كنت يعني
اتوهم انه صلة دائمة لا تنفصل انفصمت - 00:02:30

ان كان الابتعاد في المكان لا ابتعاد لم يكن ابتعادا بحمد الله في القلوب ولا في العواطف ولا في كانت كان لي اخوان نشأت معهم
من الصغار تربط بيننا ذكريات الماضي تربط بيننا - 00:02:50

اماانا التي كنا نأملها واماينا التي كنا نتمناها ما كنت. افارق الواحد منهم الا على آه آه وعد باللقاء في وقت قريب. هؤلاء الاخوان منهم
من ذهب الى رحمة الله - 00:03:10

توهم زهبو الى رحمة الله وبعدهم يعني غلت عليه الشيخوخة وامراضها اعترى و كنت كنت في بلدي والانسان يعيش في بلده
بالذكرى. حياة الانسان ما هي؟ حياة بالذكرى. الانسان يعيش في المنزد الذي يراه من شباك بيته. يعيش في منعطف الطريق - 00:03:30

يعيش في آه يعني منارة المسجد التي تبدو من بعيد يعيش هزا الطابع خاص للبلد الذي نشأ فيه وقضى فيه صدر حياته. ولذلك عندما
ينتقل الى بلد اخر يكون مثاله كالنبات الذي تقتله من ارضه وتزرعه في ارض اخرى - 00:04:00

قل يا زيل ولو سقيته الماء تذهب ندرته بعد ذلك يألف هالارض الجديدة هذه يمد فيها جذوره اذا قنعته واعدته الى ارضه الاولى فانه
ايضا يذبل مؤقتا حتى يعود فيأنس بذلك - 00:04:30

فازا كل هالصلات هادي التي نحرض عليها ونتمسك بها صلات مؤقتة يمكن ان تنفصل تنفصل بالبعد. تنفصل بالموت تنفصل بتغير
الاحوال. الامكنة التي الفناها انا مضيت شطرا كبيرا من حياتي في مدرسة قديمة في دمشق هي اقدم مدرسة لشافعية قريبة في

سنها - 00:04:50

ا يعني من سن الازهر مضت علي مرت عليها ادوار مختلفة انتهت في اخر المدة ان تكون مدرسة ابتدائية امضينا ثلاثين سنة نخرج كل يوم كل يوم جمعة من صلاة الجمعة اليها نبقي الى ما بعد العصر - 00:05:20

اخوان ضمتهم تلك الغرفة تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليها اجدد بها يعني ذكريات حياتي الحياة الذكريات. شوقي بيقول الحياة الحب والحب الحياة لا. الحياة هي الذكريات والذكريات هي الحياة الذي يصاب بفقد الذاكرة كأنه انقطع عن حياته كلها. ذهبت تلقون ماذا وجدت - 00:05:40

وشت باب المدرسة لا يزال قائما وداخل المدرسة سوق ذهبت كلها. ذهبت المدرسة وذهب من كان فيها قاعة افكر ازا الرابطة الباقيه من الذي يبقى معي ولا لا استطيع ان انفصل - 00:06:10

العنهم فصالا كاما وهو معندي دائم. لا بنتي بقيت معي لا ابى بالاول وامي بقي معي ولا اه بناتي ذهبن وفছهن الله وفছهن واسعدهن وهن واولادهن اولاد المسلمين جميعا ذهبت كل واحدة فصار لها بيت هو بيتها الاصلي وصارت لها اسرة هي اسرتها الاصلية - 00:06:30

وصلت انا كانني يعني شخص مواطن من الدرجة الثانية عندها لانه اه هذه سنة الحياة اصحابي كما قلت لكم ذهبا. بلدي ابتعدت عنها. جيت هنا هنا صارت لي الان روابط. وصارت لي ذكريات. عشت فيها الان صار لي هنا خمس - 00:07:00

عشرة سنة باعا قبل ذلك عشت سنوات في مصر والسنوات في بغداد والسنوات مدرسا قبل اربعين سنة ستة وثلاثين آ في قريب من ذلك الوقت عشت في بيروت. اذا الرابطة الباقيه الوحيدة - 00:07:20

اذا التي لا فكاك لها ولا يستطيع الانسان ان يقطعها هي رابطته بالله. الله وحده له الذي يبقى وكل ما عداه يذهب. الكلام اللي تسمعونه الان مني تظنونه وعظا من الموعظ هذى - 00:07:40

الموعظ يعني المصطنعة. انا اقوله بعد التفكير والتأمل وبعد ان استعرضت شريط حياتي الماضي كما يعرض الانسان كما يرى امامه شريط لفيلم سينمائي تمر احداته متعاقبة. اقوله وانا احس به حقيقة. اقول - 00:08:00

وانا ارى امامي الحقيقة الواحدة الباقية. لكن نحن مشكلتنا شو هي؟ انا نسيينا اه فانساننا انفسنا. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. فكرروا معي بمعنى هذه الاية. الم ننسى - 00:08:20

حتى نفوسنا. هلا الواحد منا ماذا يصنع من حين ما يصبح صباحا الى ان يمسي. نعم يقف بالصلوة. قد يقف في الصلاة وعقله نصفه في الصلاة والنصف خارجا عنها. آ يمضي حياته في لقاء الناس. اذا لم يجد شيئا يعمله واحد رايخ عند طبيب الاسنان - 00:08:40 اثنان وعليه ان ينتظر ربع ساعة تنقل عليه هاربع ساعة هاي يثقل عليه الزمان ليش؟ لاننا لا نستطيع ان نخلو بانفسنا والله عجيب! نفسى انا عدوة لي! اريد عمري لرأس ما لي اقطعه - 00:09:00

اي شي واحد بقول لك بايش بدي قطع الوقت؟ يسأل الشباب بماذا نمضي فراغنا؟ ولك يا عمي فراغكم هذا وفراغي ووقتي ووقتكم هذا رأس المال. هذا هو العمر. فهل نسعى لان لان نقطع اعمارنا؟ نقطع اوقات - 00:09:20

قاتنا بقراءة رواية سخيفة بمشاهدة فيلم تافه بحديث او اجتماع لا منفعة منه في دنيا ولا اخرة. اي شيء هات لي اي شي بس لا تتركتني انا ونفسى او اوجه الزمان الذي هو العمر. اذا انا نسيت نفسى. هذه عقوبة من - 00:09:40

الله نسيينا رينا فانساننا انفسنا. واحد مين يفكر منا؟ واحد يقدر يفكر في نفسه انه من اين جئت؟ مثل ما قال ايليا ابو ماضي لست ادرى لانا ادرى. انا ادرى وانت تدرون وكل مسلم - 00:10:00

يدري لان الله دراه. الله خبرنا. خبرنا عن جزء من اعمارنا نحن ما عرفناه. هلا ما كان قبل الولادة انا كنت كما قلت لكم اه من حلقات في فترة قضيتها في بطن امي ما اذكر عنها شيئا. لكن كنت انا فيها - 00:10:20

اذا انا حياتي لم تبدأ بالولادة حتى تنتهي بالوفاة. الذي لا استطيع هو اقرب اقرب الي من كل احد. علي ان احس بهذا القرب وان اكون معه بقلبي هو الله. ولذلك - 00:10:40

من شعر الشعور هذا الذي يجد حلاوة الایمان. حلاوة الایمان ما هو تعبير من عندي. هذا التعبير نبوى الرسول عليه الصلاة الصلاة

والسلام يقول ان من قال كذا وجد حلاوة الايمان. من فعل كذا هزه الحلاوة حلاوة الايمان والمتعة - [00:11:00](#)
احيي هذه اعلى اللزات التي يتصورها العقل. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:20](#)